الجزء الثاني



السنة الاولى

١٥ فبراير سنة ١٩٠٠ الموافق ١٥ شوال سنة ١٣١٧

اشهر رجال العصر في مصر



صاحب السماحة والفضيلة الحسيب النسيب السيد عبد الخالق السادات

آخر صورة لسماحته من مجموعة صور الياس افندي زخورا

كيف ننال الاستقلال



« حالة التربية في مصر »

لا غرابة اذا كان الاستقلال بعيداً عنا بمراحل ما دام أمر التربية والتعليم مهملاً في بلادنا كل الاهمال فان الذي يبني على اساس فاسد يكون بالطبع فاسداً ولا يلبث ان يسقط ان عاجلاً او آجلاً كما هي سنة الطبيعة من قديم الزمان . وقد اثبتنا في العدد الماضي ان حالة التعليم في مصر منحطة واننا في حاجة شديدة الى تأسيس مدارس اهلية كبرى تغنينا عن مدارس النزلاء الاجنبية وتكفينا مؤونة ضررها وترشح شبان مصر لاسترجاع مجدها وتمهيد سبيل الاستقلال امامها وهذا لا يتم الاَّ اذا توفرت في هذه المدارس الاهلية الكبرى كل الشروط الضرورية الجوهرية واهمها ان تعتني بتربية النفوس وتثقيف العقول وتهذيب الاخلاق لا ان تكون قاصرة على تعليم المعارف العصرية والمبادىء العلمية فقط كما هو الحاصل الآن فعلاً فان هذا لا يوصل الى الغاية المقصودة والضالة المنشودة .

يجب ان يتعلم شباننا في تلك المدارس تاريخ بلادهم ويعرفوا ما طرأ عليها من الانقلابات وما لهم فيها من الحقوق وما عليهم من الواجبات حتى اذا اصبحوا رجالاً عرفوا من أين تؤكل الكتف وكانوا لها اعواناً وانصاراً يشدون ازرها ويسعون في نجاحها وخيرها

اذا أمعنت النظر في حالة السواد الاعظم من شبان مصر في هذا العصر تراهم أقل الناس اهتماماً بالمسائل العمومية والشؤون الوطنية ولا يهتم الواحد منهم في الغالب الا بأموره الخصوصية ومصالحه الشخصية والسبب في ذلك انه قضى سني التعليم كلها وهو لا يعرف شيئاً عن حقوقه وواجباته نحو بلاده وهذا بعكس ما نراه في البلاد الاوربية المتمدنة التي نحاول ان نقتدي بها ونقتفي اثرها ونقلدها في كل حركاتها وسكناتها ولكننا لسوء الحظ قد نعرف شيئاً وتغيب عنا اشياء كثيرة هي في الحقيقة من أهم الحاجيات وألزمها فان الكتب المدرسية الافرنجية تحوي فصولاً ضافية عن حقيقة الوطنية والجنسية ومسؤلية كل فرد من الاهالي امام حكومته وامته وبلاده وتسرد الحكايات الحماسية والوقائع الشهيرة التي فعلها مواطنوه وابناء جلدته وما فقدته امته من الاملاك والمستعمرات وما شاكل ذلك من المسائل المهمة التي تولد في قلب الطالب شدة الميل الى خدمة وطنه ورفع شأنه وبذل النفس والنفيس في سبيل تقدمه واستقلاله. وقد تكون هذه الكتب أيضاً مزينة بالصور والرسوم التي تزيدها جلاء ووضوحاً وهذا كله لا نرى له اثراً في كتبنا المدرسية ومؤلفاتنا العربية وهو نقص فاضح لا يصح السكوت عليه هكذا الى ما شاء الله

وكذلك ينقصنا أيضاً الاكثار من تأسيس أقسام صناعية في مدارسنا المصرية لانه قد كثر في بلادنا المتعلمون ورجال القلم وأصحاب المناصب العلمية والقضائية والادارية ونحن الآن في حاجة الى عدد عظيم من الصناع وأرباب الفنون والمهن الذين يحيون بين ظهرانينا آثار الصناعة الدارسة فيؤسسون المعامل والمصانع ويكفوننا مؤونة الالتجاء الى البلاد الاجنبية ويحفظون لنا الثروة الاهلية التي كادت تتلاعب بها أيدي الضياع. وقد

يتوهم اخواننا ابناء مصر الكرام ان تأسيس مثل هذه المدارس الكبرى على تلك الصورة بعيد المنال لانها تحتاج الى المال الكثير والرجال العديدين وهو وهم باطل وخطأ فاضح لان عدد الذين يرسلون من ابناء المصريين الى احدى المدارس الاجنبية مثل مدرسة اليسوعيين والفرير لا يقل عن ٤٠٠ شخص وهؤلاء يدفعون لتلك المدارس نحو خمسة آلاف جنيه فاذا اضفنا اليها خمسة آلاف أُخرى امكننا ان نؤسس مدرسة كلية كبرى تتوفر فيها كل الشروط المتقدمة فتكون دليلاً على اقتدار الامة وتربي ابناءها التربية الوطنية الحقة ولا مانع من استخدام من يلزم فيها من علماء الاجانب للانتفاع بعلمهم لانه شتان بين وجود مدارس مصرية بحتة ينفق عليها من مال المصريين وتقوم بخدمتهم وتكون تحت ملاحظتهم ومراقبتهم وبين مدارس ينشيها الاجانب لمجرد فائدتهم وترويج مصلحتهم

نعم ان في مصر الآن بعض الشيء من هذه المدارس وهي المدارس الخيرية التي أسستها الجمعيات المصرية المختلفة ولكنها في حد ذاتها قليلة غير وافية بالغرض

وهناك نوع آخر من التربية وأُمور أُخرى كثيرة تحول دون استقلالنا وتقدمنا نسهب القول فيها في العدد الآتي ان شاء الله والله ولي الهداية والتوفيق

الاخلاق والعادات



« اعراسنا ومآتمنا »

الداء والدواء

لكل امة عادات خاصة واصطلاحات معروفة يصعب عليها التنازل عنها او التساهل فيها مهما تبين لها وجه الضرر من التمسك بها .

ويقول علماء الاخلاق ان للعادات تأثيراً كبيراً في تقدم الامم وارتقائها اوانحطاطها وتأخرها ولذا اشاروا بوجوب اصلاح ما كان فاسداً او مضراً منها مهما كان ذلك صعباً وعسيراً . وقد اظهرنا في العدد الماضي كيفية ابطال العادات المضرة وايقاف تيارها وكبح جماحها ونحن نأتي الآن على ذكر ما انتشر بيننا من تلك العادات ونشير على من يهمهم امر ابطالها بانجع الطرق الموصلة الى هذا الغرض قياماً بواجب الخدمة الادبية التي اوقفنا هذه المجلة للقيام بها مبتدئين في ذلك (بالاعراس والمآتم في مصر) والله الهادي الى طريق السداد .

اذا اراد الشاب من الشرقيين ان يتزوج فهو في الغالب يعتمد عند انتخاب زوجته اما على والديه وينقاد الى رأيهما انقياداً اعمى او على جماعة من النساء السافلات اللواتي يسميهن اهل مصر (الشباين) وسماسرة الزواج وفي كل من الحالتين يكون هذا الشاب التعيس الحظ مخطئاً مغبوناً فقد قيل

ما حك جلدك مثل ظفرك   فتول انت جميع امرك

نعم ان سماسرة الزواج موجودون في البلاد المتمدنة كما هم في بلاد الشرق ولكن شتان بين سماسرتنا وسماسرتهم وشتان بين ظروفنا وظروفهم فان المنوطين بهذه الخدمة في ديار الحضارة والتمدن من الطبقات الشريفة الطاهرة الذيل وبينهم فريق كبير من اصحاب الصحف والجرائد السيارة الذين يتوسطون في امر الزواج بطريق النشر والاعلان .

اما الشباين في مصر فهن جماعة لا خلاق لهنَّ يختلطنَّ بالعيال والبيوتات حتى اذا شعرنَّ بان شاباً يريد الزواج تهافتنَّ عليه وافرغنَّ جعبة مكرهنَّ واحتيالهنَّ في

استنزاف ماله والاستخفاف بعقله ويحسّن له التزوج باحدى الفتيات التي ينتظرنّ من ورائها النفع والفائدة مهما كان حالها وسيان عندهنّ بعد ذلك ان كانت الخطيبة لا تليق للخطيب او لا يليق هو لها ما دمن قد فزن بالغنيمة الباردة والجعالة المعهودة وهكذا يفعلنّ أيضاً مع آل العروس فيطنبن في صفات العريس وآدابه وكمالاته زوراً وبهتاناً وويلٌ لمن يقع بعدئذٍ في حبايل مكرهنّ وخداعهنّ ولا تسل عندئذٍ عما يصادفه الزوجان بعد عقد الزواج على هذه الكيفية اذ ينظر الزوج حوله فيرى امامه فتاة لا يجد في نفسه اقل ميل اليها او انعطاف نحوها لمخالفتها له في كل اطواره ومشاربه وهي لا تنظر اليه ايضاً الا بعين السخط والبغض وهناك البلاء الاكبر والمصاب الاعظم فيندمان على تهورهما واندفاعهما بغير روية ولا تبصر ولكن ما ذا ينفع الندم وقد سبق السيف العذل ٠

وقس على ذلك انقياد الفتيان والفتيات لوالديهم انقياداً اعمى في امر الزواج فان نتيجته وخيمة ذميمة واضراره عظيمة جسيمة اذ يضحي بعض الوالدين الجهلاء اولادهم في غالب الاحيان على مذابح اغراضهم السافلة ومآربهم الدنيئة فيجلبون عليهم المصائب والرزايا وهم لا يدرون ولا يشعرون ولا لوم في ذلك كله على الوالدين ولا على الشباين (سماسرة الزواج) لانهم انما ينظرون الى فائدتهم ويبحثون عن مصلحتهم ولكن اللوم كل اللوم على هؤلاء الشبان الناقصي الادراك والتمييز لانه كان من الواجب عليهم ان يتركوا امر الزواج ويؤجلوا الاقدام عليه الى ان يبلغوا سن الرشد (الحقيقي) ويصبحوا قادرين على معرفة النافع والضار كما قال حكيم الشعراء

اذا لم تستطع امراً فدعه　　وجاوزه الى ما تستطيع

وبعد الخطوبة تأتي ليلة الزفاف ومن عادة المصريين ان ينفقوا فيها المال الطائل على غير جدوى وقد يقترضون المال بالفائدة الفاحشة ليتباهوا بين اخوانهم ومعارفهم بانهم احيوا ليلة شائقة واقاموا حفلة نادرة المثال وقد سها عليهم ان اعجابهم وسرورهم بهذا الامر لا يوازي ما يلحقهم من الاهانة والفضيحة حيث يتسابق مداينوهم ويلحون عليهم في طلب الدين وربما ساقوهم بسبب ذلك الى مواقف القضاء فيصبحون مضغة في الافواه واضحوكة بين العالمين ٠ فما ضرنا لو سلكنا سبيل الحكمة والرشد وكفينا نفسنا مؤونة هذا الذل والهوان ٠

ومن الغريب ان هؤلاء المغرورين مهما تفانوا وتنافسوا في اقامة معالم الزينات والمآدب الفاخرة وأحضروا أشهر المغنيين فانهم مع ذلك لا يسلمون من الانتقاد والتنكيت

وجرت عادة المصريين بعد الزواج أن يحضر والدو العروس الى ابنتهم الملابس ويتحفونها بالهدايا ولو كانت فوق طاقتهم في ظروف عديدة وهذه في الحقيقة حطة واهانه لزوج الفتاة لان هذا دليل تقصيره وعجزه عن القيام بلوازم زوجته ولا معنى لهذه العادة المستهجنة ولا فائدة لها. هذا ملخص عاداتنا في الاعراس أما المآتم فلنا فيها عادات أقبح وادنى فقد جرت عادتنا انه اذا مات أحد الناس تتوافد الى بيت الفقيد الجماعات العديدة من النساء حتى يضيق بهنّ المكان و يفسد الهواء فاذا دنا وقت تشييع الميت خرجن وراءه يولولن ويصرخن باصوات تصم منها الآذان وتصطك لها الاسنان وتنقبض النفوس وبعد الدفن يعدن الى الدار فيستحضرن النادبات والمعددات ولا تسل عما يفعلنه من ضروب الغباوة والتوحش

وللنادبات في مصر شأن غريب وحديث يضحك الثكلى فهن يقرعن الطبول قرعاً مزعجاً وحولهن النساء يرقصن بشدة على أصوات هذه الطبول

وأما المعددات فهن جماعة من النساء يحفظن بعض أدوار غنائية محزنة يتلونها بالحان مزعجة تنقبض منها الصدور وترتعد لها الفرائص. ومن غريب امرهن انهن يبكين كل من كان حولهن. من غير ان يظهر عليهن ادنى تأثر كأن قلوبهن قدت من حديد

وبعد فراغ المعددات والنادبات من تأدية وظيفتهن تمد لهن الموائد فيأكلن بنهم عظيم ولهفة شديدة (وشهية مفتوحة) ثم يأخذن ما بقي من فضلات الطعام الى بيوتهن فضلاً عن الاجرة الباهظة التي يأخذنها عن كل دور حتى أن بعضهن احرزن ثروة ليست بقليلة.

ولا يخفى ما في هذه العادات المستهجنة من الاضرار والخسائر المادية والادبية فان ازدحام النساء على هذه الصورة في مكان واحد واستسلامهن لعوامل البكاء والنحيب والندب واللطم يضر بصحتهن ضرراً بليغاً.

ولا يفوتنا هنا التنبيه على عادة أخرى مضرة في مآتمنا خارجة عن دائرة الكياسة والذوق الا وهي ركوب العربات وراء الميت على نفقة أهله كأنه لم يكفهم ما أصابهم من الضرر بموت فقيدهم حتى يتحملوا مثل هذه الخسائر أيضا فيصدق عليهم المثل العامي (موت وخراب ديار)

هذه هي عاداتنا المشهورة في أعراسنا ومآتمنا لا يجمل بنا أن نهمل امرها فانه فضلا عما فيها من الخسارة والضرر فانها تحط من كرامتنا امام النزلاء والاجانب الذين يعيشون

معنا ويضمنا واياهم بلد واحد . وكيفية أبطالها لا نخالها تخفى على العقلاء منا وقد يسرنا ان اخواننا المسلمين في مصر ادركوا هذا الواجب فابطلوا كثيراً من العادات المضرة وخصوصاً في حفلات المآتم واقتصروا فيها على اللازم المفيد وجعلوا ليالي المآتم قاصرة على تلاوة آيات القرآن الكريم فحبذا لو اقتدى بهم غيرهم من العقلاء في كل طائفة من العناصر الوطنية و يجب على وجهاء الامة ان يكونوا قدوة للاصاغر في هذا الامر لان الاواسط والاصاغر في الشعب لا يستطيعون أبطال هذه العادات لئلا يعيرهم غيرهم بانهم تنازلوا عنها عن بخل أو ضيق ذات يد وعلى الحكومة أن تسن القوانين الصارمة لابطال هذه العادات فان لها في ذلك اليد الطولى والنفوذ الأعلى والله الهادي الى طريق الصواب .

باب السؤال والاقتراح

المصري والسوري

(مصر) محمد افندي امين بنظارة الاشغال

ذكرني ظهور مجلتكم « المفتاح » في هذه الاثناء بأمر طالما جال في خلدي وحير فكري وحاولت تعليله فلم اهتد ولم أتوفق ذلك انني اعلم ان عدد السوريين في مصر قليل جداً بالنسبة الى مجموع الامة المصرية ولكننا اذا أحصينا عدد جرائدهم ومطابعهم وكتبهم ومؤلفاتهم في مصر نجدها اكثر من آثار اخواننا المصريين العلمية والادبية بما لا يقاس ولا فرق في ذلك بين المسلم والقبطي من المصريين فانهم كلهم مقصرون من هذه الوجهة مع ان الذي اعهده في ابناء جلدتي وأهل وطني انهم ليسوا اقل استعداداً وذكاءً من السوريين وفيهم من نبغوا في كل علم وفي كل فن فلماذا تمكن ابناء سوريا اذن من احتكار صناعة الصحافة والتحرير والطبع في مصر وراجت بضاعتهم

كل هذا الرواج ولا يتوهمنَّ القارئُ لدى أول وهلة انني أقصد بطرح هذا السؤال اظهار سخطي او استيائي من نجاح اخواننا السوريين الذين تجمعنا واياهم الجامعة الشرقية بل ان جل غرضي ان يعرف المصريون اسباب تقدم غيرهم ونجاحهم فينسجون على منوالهم ويحذون حذوهم وهذه هي الغاية الشريفة التي انشئت من أجلها الصحف والمجلات واني أُؤمل ان يكون في الاجابة على هذا السؤال عبرة وتذكرة لقوم يعقلون ·

﴿المفتاح﴾ يظهر من لهجة السائل انه لا يجهل اسباب نجاح السوريين وتقدمهم في مصر ولكنه يريد ان ينهج خطة «تجاهل العارف» ليكون الكلام اوقع في النفس وادعى الى الاهتمام واستلفات النظر ولما كانت هذه المسألة من المسائل القومية الجوهرية التي لا تجمل فيها المجاملة ولا يحسن السكوت فلسنا نرى بدًّا من الاجابة على هذا السؤال بصراحة وحرية فكر فنقول :

ليس المصري أقل استعداداً وذكاءً من السوري كما يتوهم البعض ولا للطقس تأثير على اخلاقنا وعقولنا كما يظن البعض الآخر فان اجدادنا المصريين الذين سادوا وشادوا ودانت لهم الرقاب وكانت لهم اليد الطولى والقدح المعلى في كل فن وفي كل علم لم يعيشوا الاَّ تحت هذه السماء التي نعيش تحتها ولم يكن لمناخ البلاد أدنى تأثير على اخلاقهم وعقولهم ولكن المصري تعود على حب الراحة والكسل فأورثه ذلك الجبن والخمول وأصبحت هذه ملكة راسخة فيه وأما السوري فقد اضطر الى الاغتراب والمهاجرة فقويت ملكة النشاط والاقدام فيه بطبيعة الحال ولما رأى ابناء سوريا في مصر ان اللوائح الجديدة تحرمهم من مسابقة المصريين في الاستخدام بوظائف الحكومة عمدوا الى استخدام قواهم العقلية ومواهبهم الطبيعية في التعيش من وجهة أُخرى

فانشأُوا الجرائد وأَسسوا المطابع وولجوا ابواب التجارة والصناعة وغيرها فأحرزوا السبق وحازوا الفضل وأَما اخواننا ابناء مصر الكرام فاعتمدوا على الاستخدام وجعلوه وجهة معاشهم الوحيدة فأَضاعت خدمة الحكومة ما بقي في اذهانهم من آثار العلم لانه لا يثبت الاَّ بالتمرين والمزاولة وقد قال الحكماء (اعط العلم كلك يعطيك بعضه) وأَما ابناء سوريا فقد كان حرمانهم من خدمة الحكومة في مصر أَفضل وسيلة الى تقدمهم في العلم وانكبابهم على الدرس والمطالعة والمزاولة والتمرين فنجحوا كل هذا النجاح وظهرت نفحات معارفهم ونفثات يراعهم وثمرة تعلمهم كل هذا الظهور كما ترى . ولو اضطر المصريون الى الاغتراب والمهاجرة مثلهم لفعلوا فعلهم ونجحوا نجاحهم والدليل على ذلك انه لما سدت في وجوههم ابواب الاستخدام في هذه الايام الاخيرة اقدم الكثيرون منهم على المشروعات التجارية والصناعية وغيرها فأَحرزوا قصب السبق في مضمار النجاح وقد صدق الذي قال ان (الحاجة ام الاختراع)

على اننا لا نخفي على القارئ الكريم أَيضاً ان من أَسباب نجاح السوريين في مصر ما جبلت عليه الامة المصرية من الدعة واللطف واكرام الضيف وحسن الثقة به وقد يتطرف المصريون في ذلك فيتوهمون ان السوري اكثر كفاءة من المصري في كل عمل فيقبلون عليه ويفضلونه على ابناء وطنهم من المصريين وهم لا يخصون السوري وحده بهذه المزية بل ان كل نزيل ودخيل في هذه البلاد نراه مفضلاً على المصري . فالاغنياء والكبراء والعظماء في هذا القطر لا يتعاملون الاَّ مع الاطباء والمحامين والتجار الاجانب ظناً منهم انهم اكثر علماً وذكاءً من اطباء بلادهم ومحاميها وتجارها وهو اعتقاد فاسد ووهم باطل ساد على العقول والاذهان في هذا القطر فأَورثنا الانحطاط والتأَخر

وأَضعف همة شباننا النابغين والمتخرجين من المدارس العليا وجلب عليهم الخسارة والضرر وقد آن للامة المصرية ان تدرك هذا الخطأ وتعمل على تلافيه وتداركه بالتي هي أَحسن والاَّ تفاقم الخطب وساءَ المصير ·

وبين المصريين عدد كبير من أَفاضل الكتاب والمحررين وكبار العلماء المتضلعين قد سجنتهم الوظائف في قفص من ذهب فهم اذا تركوا مهنة الاستخدام الحقيرة وأَرادوا خدمة بلادهم وأَوطانهم استفادت البلاد بعلمهم وأَفادوا هم انفسهم اكثر مما يستفيدون من الخدمة وان لم يستطيعوا الآن الاستقلال وترك الخدمة فقد يمكنهم على الاقل ان يقبضوا على القلم وينشروا ما يعن لهم من الافكار السديدة والآراء المفيدة في صحف العلم ومجلات الادب حتى لا يتوهم الناس ان السوري وحده هو القادر على مزاولة مهنة الكتابة والتحرير في مصر ·

بقي علينا ان نذكر وجهاء هذه البلاد وأَرباب المظاهر الكبيرة فيها بأَمر خطير وهو ان سبب نجاح السوريين أَيضاً ان وسائط التربية والتعليم في بلادهم أَرقى وأَفضل مما هي عندنا وأَغلب نوابغهم لم يتخرجوا الاَّ من المدارس الاهلية الكافلة لحسن مستقبل طلبتها وأَما حالة التعليم في المدارس المصرية من أَهلية واميرية فلا تكفل لمتخرجيها النجاح والتقدم

ويا ليت ابناء مصر بعد ذلك كله يتشبهون بابناء سوريا في التضافر والاتحاد وتعضيد بعضهم بعضاً فان هذا كان أَيضاً من اكبر أَسباب نجاح السوريين وتعزيز شأْنهم في بلاد الغربة والله اعلم

داء الشهقة

(مصر) ابراهيم افندي صالح ببولاق

عندي طفل صغير يعتريه في غالب الاحيان سعال مصحوب بشهيق طويل ويكثر من العطاس والتدمع وينفث مادة لزجة خيطية وقد يحصل له انحطاط في القوى وحمى خفيفة فهل من دواء لهذا الداء

المفتاح عرضنا سؤالكم على سعادة طبيب المجلة الخاص فقال ان هذا الداء يسمى داء الشهقة (أو السعال الديكي) ولا يصاب الطفل به إلاَّ مرة واحدة ولا يعود اليه إلاَّ نادراً وهذا الداء معدي تنتقل عدواه بواسطة الاهوية والملابس ومخالطة المصابين به وقد يكون هذا السعال مصحوباً بتشنج ظاهر فاذا كان الطفل أقل عمراً من أربعة أشهر يخشى عليه من حدوث أعراض دماغية قتالة ·

أما أسهل طريقة لمعالجته فهي ان يؤخذ من مسحوق الدودة ثمانية قمحات ومن كربونات الصودا ١٨ قمحة ومن السكر الفضي درهمين و٢٤ درهماً من الماء النقي ويسحق الجميع ويمزج معاً ويعطى للطفل ان كان ابن سنة فما دون من ربع ملعقة صغيرة الى ملعقة في اليوم ونصف ملعقة لابن سنتين وملعقة كاملة لابن أربع سنين ويكون ذلك على ثلاث مرات في اليوم ويلزم وضع المصاب في محل معتدل الهواء وقد يحسن كي الحلق الخلفي بمحلول نترات الفضة باعتبار ثلاث قمحات على أوقية ماء طبية وذلك بان يمس بواسطة فرشة صغيرة لينة ويسوغ اعطاء المصاب اوكسيد التوتيا لتخفيف التشنج وتقليل إفراز المخاط ·

وعند النقاهة ينبغي تقوية العليل بالاطعمة الجيدة كاللحوم النية أو القليلة

الاستواء والبيض واللبن والمرق . ولا مانع من اعطائه شراب يودور الحديد بقدر ملعقتين صغيرتين في مدة النهار

واذا اعترى المصاب حمى أو آلام في الرأس فله علاج آخر وهو ان تؤخذ اجزاء متساوية من الماء والخل وتغمر بهارفايد بحجم جبهة الطفل وتوضع عليها . اه

وعليكم ان تحضروا الطفل الى محل ادارة المجلة فيراه طبيبها و يعالجه مجاناً اذا كنتم من الفقراء .

﴿ هل للحيوانات عقل أو لغة ﴾

(الزقازيق) احمد افندي عبدالله حسين صاحب المطبعة الحسينية

نقرأ في الكتب المنزلة وغيرها ان سيدنا سليمان الحكيم كان يكلم أنواع الحيوانات المختلفة بلغة مخصوصة فتفهمه و يفهمها وفي مصر جماعة من (الرفاعية) يزعمون أنهم يخرجون الثعبان من البيوت الآهلة بالسكان بتلاوة عبارات وجمل منقطعة يدعون ان الثعبان يسمعها فيرضخ لها و يخرج من المنازل صاغراً فهل للحيوانات في الحقيقة لغة أو هل يوجد بينها من تفهم لغة الانسان ياترى وهل هي تعقل ؟

﴿ المفتاح ﴾ ان سؤالكم ينقسم الى قسمين القسم الاول (وهو هل للحيوانات لغة) الجواب عليه ان اللغة ثمرة من ثمرات العقل فاذا ثبت ان للحيوانات عقل مدرك ساغ ان يقال ان لها لغة مخصوصة . اما الذي اجمع عليه العلماء فهو ان الحيوانات فيها غريزة أو سليقة ترشدها الى النافع والضار وهي تقوم عندها مقام العقل في الانسان ولكنها تختلف عنه كثيراً ولنا في هذا الصدد كلام طويل نرجئه الى فرصة اخرى وكل ما يصدر من الحيوانات من الاعمال التي يخالها الناظر نتيجة التعقل والفهم هي في الحقيقة منسوبة الى السليقة المحكي عنها .

اذاً فلا يمكن ان نعترف بان للحيوانات لغة مخصوصة ما دام لا يمكننا اثبات ذلك بالبرهان العقلي والقياس النظري · واما قولكم بان الكتب الدينية قد نوهت عن ذلك فجوابنا عليه ان مجلتنا تتحاشى البحث والمناظرة في المسائل الدينية كما اوضحنا في العدد الماضي ولذلك فنحن لا نريد ان نتوسع معكم في هذا الباب وآخر ما يمكن ان يقوله علماء الدين بهذا الصدد ان الله سبحانه وتعالى قد سخر تلك الحيوانات لسيدنا سليمان الحكيم ووهبه من لدنه قوة علوية يستطيع بها التفاهم والتكلم معها لان الله قد خصه بالحكمة وميزه عن سائر المخلوقات بهذه المزية الشريفة كما تشهد الكتب المنزلة وهذا يكون بالطبع من قبيل المعجزات التي لا مناقشة فيها ولا جدال والله يعطي من يشاء وهو على كل شيءٍ قدير

على اننا نذكر بانا قراءنا منذ خمسة أعوام مقالة علمية في احدى المجلات الافرنجية الشهيرة كان يحاول فيها كاتبها ان يثبت ان للقردة لغة مخصوصة وقد استشهد على ذلك بتجاربه النظرية ومشاهداته المحسوسة حيث تمكن من التقاط بعض جمل والفاظ كثيرة كانت تفوه بها القردة بواسطة الآلة الفونوغرافية المعهودة وقد تعلمها واعادها على مسامع القردة فكانت تفهمها وتتأَثر بها تأْثيراً ظاهراً ولم تزل هذه المسأَلة الشغل الشاغل لفريق كبير من الباحثين ورجال العلم في اوربا ولكنهم لم يبتوا فيها حكماً بعد · واذا فرضنا ان للقردة لغة مخصوصة فلا يمكننا ان نعمم ذلك على باقي الحيوانات الاخرى إلاَّ اذا درس العلماء كل فصيلة منها وأَيدوا أَقوالهم بالبراهين القوية فلا يبقى حينئذٍ محل للشك والارتياب في تصديق هذا الزعم · وعندئذٍ تلغى من قواميس كل اللغات كلمة حيوان ناطق التي تطلق على الانسان وحده حيث يثبت ان كل الحيوانات ناطقة ·

اما القسم الثاني من سؤالكم وهو قولكم انه يوجد جماعة من المحتالين يجولون في ازقة مصر وشوارعها و يدعون المقدرة على اخراج الهوام والحشرات المؤذية من البيوت بمجرد ندائها ومحادثتها فالجواب عليه ان هذا وهم باطل وادعاء كاذب يمكن العاقل النبيه ان يثبت فساده و بطلانه عياناً ولا نخالكم من الذين يتمسكون بهذه الخرافات الساقطة وسنفتح في المجلة مجالاً للبحث في هذه المسائل الخرافية ونثبت فسادها في باب الاخلاق والعادات وكل آتٍ قريب

المناظرة والمراسلة

لمَ لا يخترع المصريون الآن

(لحضرة المهندس الفاضل صاحب الامضاء)

جناب الفاضل منشيء المفتاح الاغر

يعلم الله انني لم اسر بظهور جريدة من الجرائد أو مجلة من المجلات في مصر بقدر سروري وانشراحي من ظهور مجلتكم الفيحاء . وجريدتكم الغراء ذلك لانني اعرف الناس بحقيقة احوالكم وأميالكم وانكم اذا تصديتم للخدمة الصحافية الشريفة وفيتموها حقها وعرفتم كيف تخدمون بلادكم وتنفعون أهل وطنكم ولقد عن لي الآن ان الج بمفتاحكم باب موضوع خطير واملي ان يصادف من القراء مزيد القبول والاقبال و يشاركونني في اماطة اللثام عن كنهه وحقيقته فانه لا يخلو من الفائدة والاهمية على ما أظن وهو لم لا يخترع المصريون الآن

فيا أيها القارىء الكريم الحر الضمير الصادق القلب الشريف النفس انظر بعينك وارحم بقلبك وانهض بحواسك الكاملة واسمع باذنك الصاغية ونفسك الواعية ما يتضمنه هذا العنوان الذي يلين الجماد و يغلب الطباع الشداد بل يفتت اكباد اخوانك وأهل أوطانك احفاد اولئك الاجداد الاسياد الذين ارضعوا الانام لبان العز والاسعاد وكانت لهم اليد الطولى والقدح المعلي في رفع منار العلم والعرفان ومنهم اقتبس الغربي و بهم اقتدى

فاحيا دارس التمدن والعمران فصار يفتخر الآن على احفاد اولئك الاجداد بما اتاه من غريب الاختراعات وعجيب المصنوعات من مثل انشاء برج (ايفل الشهير) واختراع الآلات المتحركه والفونوغرافية والفوتوغرافية والتليفون والتلغراف وغيرها مما لا يدخل تحت عد أو حصر مع ان أهم هذه الاكتشافات العلمية الحديثة انما توصل اليها الغربي مما عثر عليه في آثارنا العلمية من النظريات والقياسات كما هو مشهور ومعروف واليوم قد انقلبت الظروف وتغيرت الاحوال فصرنا نتسأل لم لا يخترع المصريون (ابناء هؤلاء الآباء) في هذه الايام السوداء (فياللخجل ويا لخيبة الأمل)

والادهى من ذلك انه بينما نرى ابناء الشرق في تقاعس وتناعس واختلاف ونزاع نرى علماء الغرب واغنيائه قد انتهزوا هذه الفرصة فقاموا يشيدون اركان التمدن والعمران و يوطدون دعائمه وشرقنا على شفا الهاوية يردد عبارات اللهف والحزن والاسف على هدم ذلك البنيان وسقوط تلك الاركان بقية مآثر اجدادنا فطاحل هاتيك الازمان . بعين تزرف الدمع السخين كالوابل الهتان وسوف تمضي الايام والاعوام في الندم والرثاء والتفجع والبكاء فلا يجدينا ذلك نفعاً ولا يفيدنا شيئاً ان لم تستفزنا الغيرة لانتهاج سبيل الجد والاجتهاد . واحياء علوم اولئك الاجداد حتى اذا تسأ لنا (لم لا يخترع المصريون الآن) عرفنا الجواب ونطقنا الصواب .

فقوة الاختراع يا قوم لا تعطي جزافاً ولا تأتي عفواً بل هي نتيجة بحث طويل ودرس كثير وعناء لا مزيد عليه وجسارة تهون الصعاب وهمة تمهد كل امر عسير . وقد يجوز ان يكون الرجل على غير الملم بالقراءة والكتابة وتتوفر فيه بعض هذه الشروط فيتاح له ان يكون من رجال الاكتشاف والاختراع فاذا توفرت هذه الشروط في رجل متعلم متنور كان الفوز له مضموناً والنجاح اقرب اليه من حبل الوريد وليس هذا وحده مصدر الاختراع بل يجب ان يتضافر اغنياء البلاد ويتحدوا في مساعدة من توفق من ابناء جلدتهم الى اختراع امر مفيد فان كثيرين من ابناء مصر واخواننا من الشرقيين علي جانب عظيم من الذكاء والاستعداد وقد يستطيعون ان يجاروا غيرهم من الاوربيين في مضمار الاختراع ولكن تنقصهم المساعدة المادية والوسائط المالية وكثيراً ما سمعنا عن اغنياء الغربيين ومساعداتهم العظيمة لابناء بلادهم من المخترعين ما يدل على علو الهمة ومنتهى الغيرة والشهامة فنحن ينقصنا ان يكون بين ظهرانينا العدد الكافي من هؤلاء الكرام الغيورين فتظهر عندئذ نفحات المتعلمين والمخترعين لان المال عليه قوام الاعمال في كل مكان وزمان وان

لم يستطع افراد الاغنياء بذل هذه المساعدات فما المانع يا ترى من تشكيل الجمعيات وتأسيس الشركات التي يعول عليها ويركن اليها في مثل هذه الاحوال والشؤون . وكذلك من الواجب على الحكومة حتما ان تساعد المخترعين في حفظ حقوقهم باعطاء الامتياز ومما يؤيد هذا القول ما اذكره للقارئ الكريم بمزيد الحزن والاسف وهو انه بناء على نظرية هارون الشهيرة في علم الطبيعة من قديم الزمان بكتب اجدادنا الاولين (والموجودة الآن في المعامل الكيماوية الافرنجية بطريقة مزخرفة) قد تمكنت من عمل آلة حسنة التركيب لرفع المياه من الانهر بعد درس ١٥ سنة متوالية وقد حسنتها وعرضتها على كثيرين من اخواني المصريين وعلى جناب المستر ويلكوكس بجريدة الازهر التي كان يصدرها وبعض العلماء الميكانيكيين منذ سبع سنين فاعترفوا بفائدتها وقد كان النافع منها منذ ذلك الحين ٦٣ في المائة فما زلت طول هذه المدة اوالي الدرس والتنقيب بجد واجتهاد حتى اوصلتها الى ٨٠ في المائة ولكن اين الذين يشدون ازري ويأخذون بناصري من اغنياء البلاد ووجهاء الشعب حتى افوز بالنجاح المطلوب وقد صدق عليّ قول القائل

ارى نفسي تتوق الى امور   يقصر دون مبلغهن حالي
فلا نفسي تطاوعني ببخل   ولا مالي يبلغني آمالي

أما وصف الآلة التي نحن بصددها فهي عبارة عن انبوبة توضع في نهر منحدر فيدخل الماء فيها بفتح حنفية بها وفيها صمام ككرة مجوفة من الحديد ثقله ضعف ثقل حجمه من الماء فعندما يجري الماء في الانبوبة يرجع ليأخذ موازنته الطبيعية ويرد فعله يسد الفوهة فيمتنع خروجه منها ويعجز عن التقهقر الى الخلف فينحصر ويزيد ضغطه حتى يفتح صماماً آخر كالاول الى الجهة العلوية ولا يبعد عن الفوهة قليلا فيخرج الماء الى الوعاء الملآن هواء وعندئذ يقل ضغطه للصمام فيفتح ويعود الماء فيخرج منه ويقل الضغط الواقع على الصمام والهواء يضغطه من فوق فيقع ويسد الفوهة فيزداد جريان الماء فينسد كما تقدم ثم يعود فينفتح بالطريقة الموما اليها وهكذا والهواء الذي في الوعاء يضغط ما يدخله من الماء وبما انه لا سبيل لهذا الماء ليرجع من حيث اتى لان الصمام يحول دونه فيصعد في الانبوبة بعد فتح الحنفية شيئاً فشيئاً حتى يخرج الماء من الفوهة التي قد يكون ارتفاعها اعلى بكثير من ماء النهر ولولا ضغط الهواء في الوعاء لما تم ادنى شيء من ذلك   اه

هذه كانت نتيجة تعبي وثمرة درسي الطويل وقد يمكنني ان اوضح حقيقة اختراعي باكثر بيان مما تقدم واني اؤمل ان يكون في بلادي بعد مضي سبعة سنوات من الرجال

الغيورين من يلبون دعوة الانسانية فلا يرجع اليَّ صدى صوتي فارغاً كما حصل أولا والا ساغ لي ان اقول مع القائلين

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

المنيا في ٢٥ يناير سنة ١٩٠٠ قاسم هلالي
مهندس عموم ري قبلي

العوائد الشرقية

حضرة المصري الغيور منشئ المفتاح الاغر

يسرّني ان ارى مجلتكم الغراء قدامتازت عن غيرها من المجلات الاخرى بتوخي البحث في الشؤون المصرية والمسائل الوطنية الداخلية ولاغرو في ذلك ولا عجب فان صاحب الدار ادرى بالذي فيها ولكل امرء من دهره ما تعود وقد عرفتم بخدمة الآداب والمعارف من عهدٍ بعيد وزمن طويل انجح الله مساعيكم ووفقكم الى ما فيه خدمة الامة ونفع البلاد · ولما كنت من الذين تصبو نفوسهم الى الخدمة العمومية فقد عنَّ لي ان اقترح على ابناء وطني اقتراحاً بسيطاً يتعلق بعوائدنا الشرقية وقد كنت بعثت به الى جريدة مصر فما كان منها إلاَّ ان اختصرته اختصاراً مخلاً وشوهت موضوعه تشويهاً واقتضبت أهم ما جاء فيه من المسائل الجوهرية ثم نشرته بعد ذلك مذيلاً بامضائي وانا اتبرأ مما كتب في هذا الصدد منسوباً اليَّ في تلك الجريدة وابعث اليكم بصورة مقالتي الاصلية لتنشروها في مفتاحكم الاغر حتى لا تضيع الفائدة المقصودة فاقول :

اني قبل ان اخط سطراً في هذا الموضوع اعلم ان الجم الغفير من الكتاب قد سبقوني اليه ولم يجنوا فائدة ولكني من الذين تمسكوا بعرى الثبات

فانا اطلب الشيء المفيد بالمجاجة حتى اذا اراد الله لنا الاصلاح كشف عن ابصارنا غياهب الظلام وارشدنا الى طريق النور · واملي وطيد ان ابناء جلدتي الكرام يرمقون اقتراحي هذا بعين الرضاء فيؤثر في الاستقبال ان لم يؤثر في الحال على حد قول من قال

على المرء ان يسعى الى الخير جهده   وليس عليه ان تتم المقاصد

أقول والأسف ملء فؤادي باني تغربت عن وطني صغيراً بقصد طلب العلم وما كنت اشارك اهلي ولا غيرهم في عوائد الافراح والاحزان الى ان شببت ودرجت في سلك العسكرية التي ابعدتني كثيراً عن تلك العوائد الشرقية حتى صرت رجلاً ولا ادري منها شيئاً الى ان ساعدتني الظروف واقمت في هذه العاصمة طول العام الماضي وقد توالت امامي حفلات الافراح والاحزان بين الاهل والخلان من غربيين وشرقيين فكنت اراقب عاداتنا الشرقية في هذين الامرين واقارنها بعوائد الغربيين فاجد بوناً شاسعاً وفرقاً عظيماً يجعل الجاهل بالعوائد مثلي ان يقف موقف الذهول والاستغراب

ولما كان الانسان قد خلق عاقلاً مدركاً ليميز بين القبيح والمليح فليس من الصواب ان يرضى بالبقاء على تلك العوائد الذميمة ولذا دفعتني غيرتي بان اذكر اخواني الشرقيين بما هو معروف لديهم من الاشياء الظاهرة التي لا تحتاج الى برهان ويغلب على ظني أنهم يلبون دعوتي ويمدون اليَّ يد المساعدة حتى نصل جميعاً الى الغاية المقصودة والضالة المنشودة والله ولي الهداية والتوفيق ·

من البديهي ان ما شاهدته في حفلات الافراح عندنا يدل على سوء التدبير والاسراف الكثير ويثبت اننا معاشر الشرقيين وخصوصاً (المصريين) لا قدرة لنا على حفظ حقوقنا الشخصية واننا نبدد اموالنا فيما لا يجدى ولا

يفيد ولا يبقى لنا بعد ذلك الا كثرة القال والقيل فان قلنا ان ذلك يقصد به التهليل لاهل العروسين ومحبيهم في الفرح فنجيب انه قد يمكن ان يكون ذلك بطريقة ملائمة كما يفعل الغربيون الذين طالما قلدناهم في حركاتهم وسكناتهم ومأ كلهم وملبسهم فأنهم لا يضعون الشيء إلاّ في محله بعد التروي والتبصر الطويل ولا يتبهرجون في أفراحهم زيادة عن اللازم ولا يحزنون الحزن المفرط مثلنا ومع ذلك فهم يقومون باداء الغرض المطلوب بدون ان ينتقد الغير عليهم كما هو شأننا فاني ما رأيت او سمعت عن عرس لغني أو فقير إلاَّ وصار هدفاً للانتقاد الشنيع والالسنة الحادة بعد ختام عرسه فمنهم من يقول ان هذا اسراف شديد ومنهم من يقول هذا بخل ما عليه من مزيد فهو اذاً مهما بذل جهده لا يرضي أحداً من المحتفلين . فكأنه لا يجني من الفرح إلاَّ الخراب وفقد الاموال الطائلة مع أنه لو انفق هذا المال في عمل مفيد لعائلته لكفاها شر الاحتياج في وقت من الاوقات فلماذا لا نفعل مثل غيرنا من المتمدنين ونشارك بعضنا في فرح القلوب الحقيقي من باب اولى ونكون سلكنا مع الزمن وقلدنا غيرنا فيما يعود علينا بالاصلاح شأن القوم العاقلين . أو هل نصيبنا فقط التقليد الغير مفيد وترك اللازم النافع حاشا ان يكون نوابغ هذا العصر الا قدوة صالحة لعمل الخير فيكسبون ما يرضى الله و يرضيهم .

اما عوائد الحزن عندنا فهي خارقة للعوائد جميعها وهي في الحقيقة فوق طاقة البشر ولقد قارنتها بعوائد المتمدنين بل وعوائد القوم المتوحشين فلم تنظر عيني اقبح من اعمالنا في الاحزان التي تغضب الله وتخالف وصاياه على خط مستقيم . فقد حتم الله الموت على جميع الناس فصار حقاً لازماً علينا وكل الكتب المنزلة تقول اننا بدار الفناء وان الذي يموت وقد عمل عملاً صالحاً

يذهب الى دار البقاء وانه سبحانه وتعالى اذا اصطفى قومه الاخيار يعجل بموتهم حتى لا يقاسون مرارة العيش ولا يقعون في المعاصي فلماذا اذن يا ابناء وطني الكرام تفرطون الحزن حتى يخال لي انكم تريدون الحاق الاحياء بالذي مات اهل بمجرد صراخكم وعويلكم يرد الله اليكم ميتكم ؛ انكم بذلك تغضبون الله ولا تكسبون الا السخط والمقت ولرب معترض يقول ان هذه عوائد آبائنا واجدادنا ورثناها عنهم فاجيب ان الانسان كلما طال عليه الزمان تقدم وتنور فليس من الحكمة ان نحافظ على هذه العادات الذميمة بعد معرفة حقيقة ضررها حتى نخلف لابنائنا من بعدنا ما هو صالح مفيد فيترحمون علينا ويعترفون بفضلنا . ناشدتكم الله كيف ساغ لكم احضار النادبات في منازلكم ومن اي كتاب تلقنتم هذه الشريعة الفاسدة . ان هؤلاء المعددات والنادبات يفتتن الاكباد الحية ويجلبن غضب الرحمن ويزدن على البلاء بلاء فوحقكم ايها الاخوان ما هذه الا عوائد التوحش والهمجية وليس التمسك بها الا ضرب من الحمق والجنون . فاين انتم من العصر الذي تفتخرون به ايسوغ لكم ان تنادوا بملء افواهكم انكم في عصر الحضارة والمدنية ما دمتم تقدمون على هذه الاعمال البربرية فلماذا لا تصحون من غفلات الجهل وتبعدون عن عمل الشيطان وتتقربون الى الله بما يرضيه . ولما لا يحزن القلب الطاهر والضمير السليم حينما نرى جميع شباننا يقلدون الغربيين في الزينة الجسمية لا العقلية و يقتدون بهم فيما لا يجدي ولا يفيد حقاً ان هذا لهو الضلال المبين . فانا اطلب الى ابناء وطني بلسان الوطنية وشرف الانسانية ان يتركوا هذه العادات الردية التي جعلتنا مضغة في الافواه واضحوكة بين الناس

وانا احد الافراد الاصاغر اود من صميم فؤادي ان لا يبكيني احد بعد

مماتي وساحرر بخطي مذكرة خصوصية في حياتي ليطالعها اهلي بعد مماتي فاذا كانوا يودون تنفيذ رغائبي لا يفعلون شيئاً مما ذكرته ·

ولما كان ابطال العوائد دفعة واحدة صعب المنال فانا اشير على رؤساء الاديان عموماً ان يستعملوا سلاح الدين الماضي في ردع العامة عن الاقدام على هذه العادات فان لهم في ذلك الرأي الاعلى والنفوذ الاكبر والله لا يضيع اجر من احسن عملا وهو حسبنا ونعم الوكيل ابراهيم فهمي

ضابط بمجلس اول قرعة مصر

﴿ المفتاح ﴾ نشكر حضرة الضابط المصري الفاضل على حسن اعتقاده فينا على غير استحقاق منا وقد نشرنا مقالته مع ما فيها من المشابهة لمقالتنا في العادات والاخلاق لانها جاءت متممة لما فاتنا من الافكار بهذا الصدد اجابة لطلب حضرته ونحن مستعدون لنشر كلما تجود به قرائح الكتاب في هذا الباب اتماماً للفائدة وتعميماً للنفع ·

باب التقريظ والانتقاد

﴿ رواية تربية البنات ﴾ خير الروايات التي يجب على المصريين الاقبال عليها وتنشيط مؤلفيها ما كانت متعلقة باصلاح العادات وتقويم الاخلاق وتهذيب النفوس وأفيد الروايات التهذيبية ما كانت مختصة بانتقاد شؤوننا واحوالنا الداخلية ولا يخفى ان تربية البنات في مصر صارت من الحاجيات الضرورية والحث عليها لازم ومفيد وقد اتحفنا حضرة الاديب برسوم افندي باسيلي الالفي من موظفي عموم مصلحة السكك الحديد الاقتصادية برواية

تحت العنوان السابق ضمنها الحث على تعليم البنات وتهذيبهن وأشار فيها الى ما ينجم من الاضرار العظيمة بسبب اهمال تربيتهن والرواية وان كانت قصيرة الموضوع وليس فيها من الحوادث او الوقائع الخطيرة ما يستلفت الانظار و يستوقف الافكار ولكنها مفيدة في بابها على كل حال وقد أجاد المؤلف حيث وضعها في قالب تشخيصي حتى تكون فائدتها مزدوجة فنثني على حضرته ونحث الادباء على مطالعة روايته ٠

﴿ انيس الجليس ﴾ هي خير مجلة نسائية أدبية تعتني بتهذيب الفتيات وتثقيف عقولهن وقد مضى عليها الآن مدة عامين وهي تزاول هذه الخدمة الشريفة بكل همة ونجاح ولم تألو جهداً في اتخاذ الوسائل الفعالة لمرضاة مشتركيها وخصوصاً ربات الخدور من بنات الجنس اللطيف وقد كتبت الينا صاحبة هذه المجلة الفاضلة السيدة الكسندرة افيرينوه تقول ان مجلتها دخلت في سنتها الثالثة وقد أدخلت اليها اصلاحاً كبيراً وتحسيناً كثيراً فنتمنى لحضرتها دوام النجاح ولمجلتها البهية مزيد التقدم والانتشار

﴿ المرسح العربي الوحيد ﴾ أقبل الناس في هذه الايام الاخيرة على التياترو العربي المصري لصاحبه الفاضل اسكندر افندي فرح اقبالاً لم يعهد له مثيل ولا غروَ في ذلك ولا عجب فانه قد أدخل اليه من الاصلاحات والتحسينات وزينه بالستاير والرياش الجديدة الجميلة الصنع والبديعة الشكل حتى أصبح يجمل ان يقال ان ليس في الامكان أبدع مما كان فنؤمل ان تساعده الحكومة السنية ببعض الشيء مما تنفقه على المراسح الاجنبية العديمة النفع والفائدة تنشيطاً له كما يشجعه الاهالي باقبالهم عليه والله لا يضيع اجر من أحسن عملاً

﴿ عيد الفطر المبارك ﴾ احتفل السادة المسلمون في أول هذا الشهر بعيد

الفطر المبارك فأقاموا الاحتفالات وتبادلوا الزيارات كما جرت العادة المألوفة في كل عام وقد وردت الينا قصائد التهنئة من كثير من الشعراء يهنئون فيها الجناب العالي والامة المصرية باقبال هذا العيد فمنعنا عن نشرها ضيق المقام فنلتمس من مرسليها العذر ونسأل الله ان يعيد هذا العيد السعيد على الامة والبلاد بالخير والاسعاد .

﴿ انعام جليل ﴾ انعم سمو الخديوي المعظم على اثر انتهاء حفلة التشريفات بسراي عابدين العامرة يوم عيد الفطر المبارك على جناب الفاضل الاغومانوس فيلوثاؤس الواعظ المصري الشهير والراعي النبيل بالنيشان العثماني من الدرجة الرابعة بعد تلاوة خطبة بليغة صادفت من الجناب العالي مزيد الارتياح والاستحسان فنهنئ جنابه بهذا الانعام الذي حل محله وصادف أهله ونتمنى لجنابه المزيد .

﴿ كتابان مفيدان ﴾ اهدانا حضرة الشاب الذكي النبيه رشدي افندي كمال من موظفي مصلحة السكة الحديد نسخة من كتابه تنوير الاذهان الذي وضعه في مبادي علم تقويم البلدان وهو مقرر السنة الاولى الابتدائية وقد نسج فيه المؤلف الاديب على منوال الكتب الافرنجية فجاء قريب المأخذ سهل التناول يفيد طلاب هذه السنة ويرشحهم لدرس ما هو اعلى منه وقد حاولنا ان نجد فيه شيئاً يستحق الانتقاد فلم نظفر بذلك وكذلك اتحفنا حضرته بنسخة اخرى من كتابه المسمى (ماية مسئلة ومسئلة حسابية) فوجدناه على جانب عظيم من الفائدة وهو خير معين للطلاب على حل المسائل الحسابية وفهمها وخصوصاً الذين يرشحون انفسهم للحصول على الشهادة الابتدائية ويسرنا ان هذا الشاب المجتهد يشتغل بالتأليف في كل فن على حداثة سنه مما يدل على نباهة المصري وحسن استعداده فنثني عليه ونتمنى له دوام النجاح وتمام الفلاح

اجلنا نشر مالدينا من المقالات والنبذ المفيدة في باب النظم والانشاء وباب المتفرقات لضيق المقام